من الحوالي الظل الحاسرى وقيل حمدة الاندلسية هذه الابيات ه
وقانا لفحة الرمضاء واد . سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا . حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا . الذ من المدامة للنديم
يراعي الشمس انى قابلتنا . فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى . فتلمس جانب العقد النظيم
وقال السرى فاحسن ه
ادرها فقد اللوم احدى الغنائم . ولا تخش اثما لست فيها بآثم
فلا عيش الا في اعتصام بغبوق . يروح الفتى منه خضيب المعاصم
ولا ظل الا ظل كرم معرش . تغنيك من طرفيه ورق الحمائم
تشابه غصون تحجب الشمس ان ترى . على الارض الا مثل نثر الدراهم
لاغور التغوير النزول للقائلة كما ان التعريس النزول لآخر الليل للتهويم والاستراحة
اى اقيل اذا استريح بحنها الى المغيربان تصغير المغرب قال الحريرى وكان قياس
تصغيره المغيرب واستعمله رحمه الله مع اعترافه بشذوذه ووالله ما استروح
استنشق ووجد الراحة نفسي يعني ما سكنت عن انعام التعب ولا استراح
فرسي حتى نظرت الى سائح خاطر والسانح ايضا ما اتاك عن يمينك من ظبي او طائر
او نحو ذلك في هيئة الهيئة اشارة الى اللباس اى في لباس سائح عابر يسيح في
الارض اى يمشي في جنباتها ويقال للعكد سائح لانه يسيح في الكدية وهو ينتجع
الانتجاع في الاصل طلب المرعى ومراده به ههنا القصد يعنى يقصد جعفي فصرت
في طلب الراحة ويبتغي يسرع الى بغيتي موضعي وكرهت الفاقة العطافة
ومثله الرفاعي مكاني الذي حللت اليه واستعذت باسعد من شر كل مفاجي
آت على غفلة ثم ترجيت رجوت ان يتصدى يتعرض منشدا معرفا
على الناقة يقول نشدت الضالة طلبتها وانشدتها دللت عليها او يتبدى
يظهر مرشدا هاديا يرشدني الى ناقتي فلما اقترب من سرحتي شجرتي وكاد
قرب يحل ينزل بساحتي موضعي الذي انا فيه الفيته وجدته يعنى السروجي
متشحا متقلدا بجرابه يعني جاعلا جرابه موضع الوشاح ومصطبنا حاملا
تحت حضنه اى جنبه وقال ابن الانبارى جاعلا تحت ابطه ادهبة عدة
لجوابه جولاته فانسى اعطاني الانس اذ ورد وانساني ما شرد نفر يريد
الضالة ثم استوضحته سالته ان يوضح لي من اين انى بحيته وكيف عجره
وبجره يعنى امره الظاهر والباطن واصل العجر العقد الناتئة في القصب والبجر
بالعقد الناتئة في البطن فانشد بعد ما حجلا بطير وكرع ولم يقل ابها
اى لم يأمرني بالكف والاقتصار ابها بفتح الهاء اى حسبك هذا او لا تزد شعرا
قل لمستطلع من يعان يطلع وترى دخيلة باطن امري لك عندي كرامة

قوله قبل اول ابيات ثاني ه

حرمة

حرمة وعزاء عزة اماما بين جوب قطع ارض فارض وسرى مشى في الليل
في مفازة فسخارة ارض مثلها قال الاصمعي سميت بذلك تفاؤلا ولا اسالكها
بالموت مهلكة كما سمي اللديغ سليما تفاؤلا بالسلامة وقال ابن الانبارى سميت
بذلك لان من قطعها فقد فاز والمعنى انى ابدا مسافر من بلد الى بلد ومن مفازة
الى مفازة ولا استقر بمكان وقال ابن رزيق ه
ما آب من سفر الا وازعجه . راى الى سفر بالعزم يزمعه
زادي الصيد الذي اصيده في الصحارى من ظبي وغيرها والمطية الناقة
نعلي العرب تسمي النعل مطية مجازا حيث يستعان بها على قطع المفازة
وانشد ابو علي الفارسي رحمه الله ه
رواحلنا ست ونحن ثلاثة . نجنبهن الماء في كل مشرب
وقال ابو الطيب رحمه الله ه
وخيل من خوص الركاب باسود . من دارس فغدوت امشي راكبا ولـه
لا ناقتي تقبل الرديف ولا . بالسوط يوم الرهان اجهدها
شراكها كورها ومشفرها . زمامها والشسوع مقودها
اشد عصف الرياح يسبقه . تحتي من خطوها تاودها
يعني اني امشي راجلا وليس لي مركوب وجهازي رحلي وقماشي ومما احتاج
اليه من عدة الجراب والعكاز العصا فاذا ما هبطت مصرا بلدا فبيتي
غرفة الغرفة الطبقة العليا من الخان لانه منزل السفار والنديم الصاحب
جرازة الجرازة في الاصل سقاطة الاديم اذا جزي اى قطع وقال المطرزى
الجرازات وريقات تعلق فيها الفوائد وقال غيره الجرازة قطعة من
ورق على ما شيء مكتوب ولبعضهم في هذا المعنى ه
وقالوا كيف حالك قلت حالي . تقضى حاجة وتفوت حاج
نديمي هرتي وسمير انسي . دفاتري ومعشوقي السراج
وقال الزركشي اخبرني الاستاذ ابو ذر وغيره ان الجرازة القراطيس الصغار
يكتب فيها الناس صفة حاله ويستجدي بها من عاينها فيريد ان نديمه
اذا دخل بلدا اخذ قطعة من قرطاس بحجم هامش ورقة كبيرة ويكتب فيها
بما يجلب ما يأكل وما يشرب فمن كان بهذه الحالة يحول ان يقول
ليس لي ما اسا اصاب له بسوء ان فات ذهب يعني ليس لي مال ولا ولد
اخاف عليهما واخر ان حاول طلب واراد الزمان ابتزازه انتزاعه
وسلبه غير اني بت خلوا اى خاليا من الهموم ونفسي عن الاسى
الحزن سخالية ما يلته سخان ارقد الليل ملء جفني هذا مثل في الخلو عن
الهم يقال فلان قد ملأ جفنه يعني لا شغل له لان كل من لم يكن له غم ليس له
نوم من الحزن والفكرة وهو من قول ابي الطيب ه

Copyright King Saud University